

مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج من المدارس العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة (دراسة ميدانية)

الدكتورة : سهيلة بوجلال

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج من المدارس العليا من وجهة نظر الأساتذة، وفحص دلالة الفروق في تقديرات الأساتذة لمستوى هذه الكفايات وفق متغيري الجنس وتخصص المدرسة. تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة الكفايات التدريسية على عينة مكونة من (48) أستاذا من مدرستي بوزريعة والقبة بالجزائر العاصمة. أظهرت النتائج أن مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة كان في المستوى المتوسط بنسبة مئوية بلغت (68.81%)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى هذه الكفايات تعزى لمتغير الجنس، في حين كانت هذه الفروق دالة إحصائية حسب متغير التخصص لصالح التخصص العلمي. توجت الدراسة بجملة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية : الكفايات التدريسية، المدارس العليا ، الطالب الأستاذ ، الأستاذ

Abstract:

The present study aimed to identify the level of teaching competencies of students who graduate from higher schools from the point of view of the teachers , and to examine the significance of the differences in the teachers' estimations of the level of these competencies according to the sex variables and the school specialty. The descriptive approach was used and the questionnaire was applied to a sample of (48) teachers from the schools of Bouzareah and Kouba in Algiers.

The results showed that the level of teaching competencies among the students was at the intermediate level by (68.81%), in addition to the absence of statistically significant differences in the teachers' estimations

of the level of these competencies due to the gender variable, while these differences were statistically significant according to the specialization variable in favor of specialization Scientific research . The study culminated in a series of proposals.

Keywords: Teaching competencies ,High schools, Student Professor, Professor.

مقدمة :

إن تطوير المهن المختلفة وتحسين مردودها يتطلب تطوير التكوين الأولي لها ومتابعته وتقويمه باستمرار، للوقوف على النقائص و الاختلالات التي قد تصاحبه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال إعداد البرامج اللازمة والمكيفة مع احتياجات التكوين ومع احتياجات المجتمع . ومهنة التعليم أولى بهذا التطوير لأنها مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثورة التي لا تنضب والركيزة الأساسية لبناء كل مجتمع.

واعترافا بأهمية الدور الذي يساهم به المعلم في إنجاح أي تطوير أو تجديد تربوي، وإعداد الأجيال لمواكبة التطورات المعرفية المتسارعة ، والمساهمة في إنماء قدرات المتعلمين المختلفة، فقد أصبح الاهتمام بإعداده مهنيا وثقافيا واجتماعيا يحتل مكانة كبيرة في جميع الأنظمة التربوية الحديثة . ولاشك أن اضطلاع المعلم بهذه المهام يتطلب توافر مجموعة من الكفايات التدريسية اللازمة للقيام بعملية التدريس والنجاح فيها، حيث تتضمن هذه الكفايات كافة المهارات والمعارف والاتجاهات التي يمتلكها المعلم بما يضمن تحقيق أهداف عملية التدريس بأكبر مردود وأقل جهد مبذول .

1- إشكالية الدراسة :

يعد التدريس من المهن التي تتطلب كفايات متعددة يكتسبها المعلم خلال إعداد لهذه المهنة، كما تتطلب المزاوجة الدائمة بين الاطلاع النظري والممارسة الميدانية . ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية.¹

ومن أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تحديد المهارات التدريسية أو الكفايات التدريسية اللازمة له، واتخاذها عند إعدادها بمعاهد وكليات إعداد المعلم وعند تدريبه.² وفي هذا الصدد يؤكد (الشايب وبن زاهي، 2011) أن الكفاية التدريسية تكتسب

بفضل الإعداد الوظيفي ، ويكون ذلك من خلال الإعداد الأولي للمعلم في معاهد التكوين أو في كليات التربية.³

وهذا الإعداد الأولي يعتمد على تكوين متخصص حسب مادة التدريس المستقبلية للطلاب الأستاذ إلى جانب التكوين المتعلق بمهنة التعليم ، أي ما يتعلق بالجانب التربوي البيداغوجي ، النفسي والسوسيولوجي ذي العلاقة بعالم الطفل والمراهق ، أي محيط المتعلمين.⁴

و المتتبع لواقع التكوين بهذه المؤسسات يلاحظ وجود العديد من الصعوبات التي قد تحدّ من توافر الكفايات التدريسية الضرورية لممارسة المهام التعليمية لدى الطالب المتخرج منها، وهذا ما قد ينعكس سلبا على نجاح العملية التعليمية التعلمية . حيث أشارت نتائج دراسة (يخلف، 2007) التي أجريت بالمدرسة العليا للأستاذة بقسنطينة إلى أن غالبية الطلبة، أي بنسبة (91.1%) يقرون بأن التبرص الميداني مكّهم من اكتساب بعض الكفايات التدريسية، وأن مدة هذا التبرص لم تكن كافية لاكتساب كل الكفايات اللازمة.⁵ أما (سليمان، 2011) فقد أكدت نتائج دراسته أن درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في تخصص التاريخ بجامعتي دمشق و تشرين بسوريا كانت متوسطة.⁶

و لما كانت المدارس العليا للأستاذة بالجزائر هي أولى المؤسسات الجامعية المنوطة بإعداد الأساتذة لسوق العمل ومتطلباته، وتأهيلهم للقيام بمسؤولية توجيه و تعليم المتعلمين في كافة الأطوار التعليمية، وهذا من خلال إكسابهم الكفايات التدريسية المعرفية والأدائية اللازمة لأداء هذه الوظائف، فقد تبلورت لدى الباحثة الفكرة للوقوف على مستوى هذه الكفايات لدى الطلبة الأساتذة المقبلين على التخرج بهذه المدارس، وعلى نوعية الكفايات التي تؤهلهم للتحكم في المهام التربوية الموكلة إليهم بعد تخرجهم و إلتحاقهم بوظائفهم .

وتأسيسا على ما تقدم فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأستاذة من وجهة نظر الأساتذة ؟
- هل يوجد اختلاف في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأستاذة يعزى لمتغير الجنس ؟

- هل يوجد اختلاف في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأساتذة يعزى لمتغير التخصص؟

2- فرضيات الدراسة :

- للإجابة عن التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات التالية:
- يرتفع مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج من المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الأساتذة .
- لا توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأساتذة يعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأساتذة يعزى لمتغير التخصص.

3- أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول :
- ✓ تقديم تغذية راجعة للقائمين على برامج التكوين بالمدارس العليا حول مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة للوقوف على جوانب القصور في إعداد هذه البرامج، وتقويمها وتعديلها.
- ✓ توجيه جهود الأساتذة نحو تدعيم الكفايات التدريسية الضرورية لأداء المهام التعليمية قبل إلحاق الطلبة المقبلين على التخرج بوظائفهم .

4- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي :
- ❖ التعرف على مستوى الكفايات التدريسية المهنية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الأساتذة .
- ❖ التعرف على دلالة الفروق في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأستاذة المقبلين على التخرج بالمدارس العليا للأساتذة وفق متغيري الجنس وتخصص المدرسة (علمي ، أدبي).

5- مفاهيم الدراسة :

5-1- الكفايات التدريسية :

- الكفاية : هي توافر قدر مناسب من الخصائص والمهارات والإمكانات الشخصية لدى الفرد بحيث يستطيع استخدامها في تحقيق الأهداف المنشودة.⁷

- التدريس: عملية يتم من خلالها تنظيم كل من المتعلم والمعلم والمنهج وغيرها من المتغيرات بصورة نسقية بغية تحقيق أهداف محددة سلفا.⁸

- الكفايات التدريسية: هي قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارة، وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من الناحية الفاعلية، و التي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة.⁹

و تعرف الباحثة الكفايات التدريسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أساتذة المدارس العليا من خلال استجابتهم على فقرات استبانة الكفايات التدريسية المعدة في الدراسة الحالية، والمحددة بالكفايات المعرفية و الأدائية .

5-2- المدارس العليا للأساتذة :

هي مؤسسات وطنية متخصصة في تخريج الموارد البشرية المتوجهة نحو مهنة التدريس بعد تكوين جامعي.

5-3- الطالب الأستاذ (ة): هو كل طالب (ة) مسجل بالمدارس العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة ويتلقى تكوينا نظريا وميدانيا خلال الموسم الجامعي 2016-2017.

5-4- الأستاذ (ة):

هو كل أستاذ (ة) معين بالمدارس العليا بالجزائر العاصمة ويشرف على تكوين الطلبة الأساتذة خلال الموسم الجامعي 2016-2017.

إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المنهج الوصفي، حيث نسعى من استخدامه إلى وصف وتحليل البيانات المعبرة عن وجهات نظر عينة من أساتذة المدارس العليا بالجزائر العاصمة حول مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة المقبلين على التخرج .

2- مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة مدرستي بوزريعة والقبة بالجزائر العاصمة، أما عينة الدراسة فتمثلت في مجموعة من الأساتذة من المدرستين تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية، والمتكونة من (48) أستاذا.

والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة :

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس وتخصص المدرسة

المتغير	عدد الأفراد		المجموع
الجنس	ذكور	إناث	48
	20	28	
التخصص	مدرسة بوزريعة (أدبي)	مدرسة القبة (علمي)	48
	23	25	

3- أداة الدراسة :

استبانة الكفايات التدريسية :

تم إعداد الاستبانة بعد مراجعة الأدب التربوي، و الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (28) فقرة موزعة على بعدين هما : بعد الكفايات المعرفية، وبعد الكفايات الأدائية . وقد اعتمد في وضع بدائل الإجابة على سلم ليكرت الثلاثي الذي يعبر عن مستوى الكفايات التدريسية بالبدايل التالية (كبير، متوسط، منخفض)، وتقابل هذه المستويات الدرجات الثلاث على الترتيب (3، 2، 1) .

كما تم تحديد 3 مستويات الكفايات التدريسية هي:

- * مستوى مرتفع : يحدد بنسبة مئوية تقع بين (70-100%)،
- * مستوى متوسط : يحدد بنسبة مئوية تقع بين (50-69%)،
- * مستوى منخفض: يحدد بنسبة مئوية تقع عند (49%) فما دون.

3-1- الخصائص السيكومترية للاستبانة :

صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة استخدم نوعان من الصدق :

- الصدق الظاهري :

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية للتحقق من وضوح البنود وارتباطها بالمجالات

المراد قياسها، حيث جرى تعديل صياغة بعض الفقرات وتوضيحها، وحذف بعض الفقرات لتصبح الاستبانة مكونة من (20) فقرة موزعة على بعديها بواقع (10) فقرات في كل بعد، وبذلك صارت الأداة جاهزة للتجريب الاستطلاعي .

- الصدق التمييزي :

تم حسابه بعد ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (10) أستاذة من أعلى درجة إلى أقلها، ثم حساب اختبار دلالة الفروق (ت) بين المجموعتين العليا والدنيا في مستوى الكفايات التدريسية، حيث كل مجموعة تمثل (27%).

والجدول أدناه يوضح النتائج المسجلة :

جدول رقم (02) يوضح نتائج الصدق التمييزي للاستبانة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	57.66	0.9	04	5.407	0.01 دالة
المجموعة الدنيا	45.33	5.03			

من خلال الجدول رقم(02) نلاحظ أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة قد بلغت (5.407) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا مقارنة مع قيمة "ت" المجدولة المقدر ب (4.604) ، وهذا يؤكد قدرة الأداة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في مستوى الكفايات التدريسية ، وبالتالي تعتبر الاستبانة صادقة.10

◀ ثبات الاستبانة :

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية وحساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" ثم تصحيحه باستخدام معادلة "سبيرمان- براون" والنتائج موضحة بالجدول أدناه:

جدول رقم (03) نتائج ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

متوسط العبارات الفردية	متوسط العبارات الزوجية	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة ر.1 بعد التصحيح	مستوى الدلالة
26.6	26.4	9	0.722	0.837	0.01

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات (ر1.1) المحسوبة قد بلغت (0.837) بعد التصحيح وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع القيمة المجدولة والتي تقدر ب(0.735) وهذا يدل على ثبات الاستبانة، وعلى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

4- مجالات الدراسة :

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمدرستي بوزريعة والقبة بالجزائر العاصمة.
- المجال الزمني: تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال السنة الجامعية (2016-2017).
- المجال البشري: عينة من أساتذة مدرستي بوزريعة والقبة والبالغ عددهم (48) أستاذا .

5- الأساليب الإحصائية :

- تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية التالية :
- التكرارات والنسب المئوية : استخدمت في حساب مستوى الكفايات التدريسية .
- اختبار (T.test): استخدم في الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية وفق متغيري الجنس و التخصص، وفي فحص صدق أداة الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون : استخدم في حساب ثبات أداة الدراسة.
- معادلة سبيرمان- براون : استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ارتفاع مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة المقبلين على التخرج من وجهة نظر أساتذتهم، وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجداول المرتبة أدناه حسب بعدي استبانة مستوى الكفايات التدريسية :

جدول رقم (04) يوضح التكرارات والنسب و المستوى حسب بعد الكفايات المعرفية

الرقم	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	مستوى الكفاية
01	معرفة خصائص المتعلمين النفسية والجسمية	99	68.05%	متوسط

02	معرفة الأسس التي تبنى عليها المناهج التربوية	104	72.22%	مرتفع
03	معرفة التقويم بأنواعه	97	67.36%	متوسط
04	معرفة أنواع التعلم الفردي والجمعي	95	65.97%	متوسط
05	معرفة مهارات ضبط القسم وتسييره	98	68.05%	متوسط
06	معرفة أهمية الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية	102	70.83%	مرتفع
07	التعرف على المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية ضمن التخصص	107	74.30%	مرتفع
08	الإلمام بطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة	104	72.22%	مرتفع
09	معرفة أنواع الاختبارات وطرق إعدادها	90	62.50%	متوسط
10	الإلمام بالمبادئ النفسية والتربوية التي تستثير الدافعية لدى المتعلمين	96	66.66%	متوسط
البعد		992	68.88%	

من ملاحظة الجدول رقم (04) نستنتج أن مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة في البعد الأول والمتعلق بالكفايات المعرفية قد سجل نسبة مئوية قدرها (68.88%) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية، كما حصلت كل فقرات هذا البعد على نسب مئوية تراوحت قيمها بين (62.50%، 74.30%) ، وكلها قيم تقع في المستويين المرتفع أو المتوسط.

جدول رقم (05) يمثل التكرارات والنسب والمستوى في بعد الكفايات الأدائية

الرقم	الفقرات	التكرارات	النسب المئوية	مستوى الكفاية
01	القدرة على تنفيذ المناهج التربوية	102	70.22%	مرتفع
02	القدرة على استخدام التقويم بأنواعه	104	72.22%	مرتفع
03	توظيف الكتاب المدرسي توظيفاً فعالاً	102	70.22%	مرتفع

04	تصميم الاختبارات الموضوعية وتصحيحها بدقة	90	68.05 %	متوسط
05	استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة	99	68.75 %	متوسط
06	ضبط وإدارة الصف وتنظيم عمل المتعلمين	98	68.05 %	متوسط
07	صياغة وتوجيه الأسئلة التي تحقق الأهداف التربوية	100	69.44 %	متوسط
08	تحليل نتائج الاختبارات والوقوف على نقاط القوة والضعف	96	66.66 %	متوسط
09	تطبيق المبادئ التربوية والنفسية التي تستثير دافعية التعلم عند المتعلمين	98	68.75 %	متوسط
10	التنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس	95	65.97 %	متوسط
البعد		990	68.75 %	

يتضح من الجدول رقم (05) أن مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة في بعد الكفايات الأدائية قد بلغ (68.75%) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط، كما حصلت كل فقرات هذا البعد على نسب مئوية تراوحت قيمها بين (70.22 %، 65.97 %)، وكلها قيم تقع في المستويين المرتفع أو المتوسط.

جدول رقم (06) يمثل الأبعاد و التكرارات والنسب المئوية والرتب ومستوى الكفايات التدريسية

الرقم	الأبعاد	التكرارات	النسب المئوية	المستوى	الترتيب
01	الكفايات المعرفية	992	68.88 %	متوسط	1
02	الكفايات الأدائية	990	68.75 %	متوسط	2
الاستبانة		1982	68.81 %	متوسط	

من ملاحظة الجدول رقم (06) نستنتج أن مستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة قد بلغت على الاستبانة كلها (68.81%) ، وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية، كما حصل بعدي الاستبانة على نسبتين متوسطتين متقاربتين، حيث حلّ بعد الكفايات المعرفية في الترتيب الأول

بنسبة قدرها (68.88%) ، وحلّ بعد الكفايات الأدائية في الترتيب الثاني بنسبة مئوية بلغت (68.75%). ومنه يمكن القول بعدم تحقق الفرضية الأولى .

وهذه النتيجة تؤكد أن مساهمة التكوين الأولي بالمدارس العليا للأساتذة في اكتساب الطالب الأستاذ للكفايات التدريسية الضرورية لممارسة مهامه التعليمية لم تكن كافية ، وأن هذا التكوين لا يزال يعاني من بعض النقائص، بحاجة إلى تقويم وتعديل مستمر. حيث يمكن تفسير هذه النتيجة على مستوى بعد الكفايات المعرفية بوجود قصور في تكامل البرامج التكوينية بهذه المدارس بين الجانبين المعرفي والميداني، أو إلى غياب الدقة والموضوعية في عملية إعداد وتقويم هذه البرامج، وقلة محاولات تحيينها وفق المستجدات التربوية التي تسمح للأستاذ باستثمار إيجابيات هذا التطور في تنمية كفاياته المختلفة. كما أنها قد تعود إلى افتقار هذه البرامج إلى أنواع المناظير التي تضمنها علم التدريس الحديث كالمناظور المعرفي والسلوكي وغيرها، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على اكتساب الطالب الأستاذ للكفايات التدريسية المعرفية التي تهيئه للاضطلاع بمهامه التربوية بعد تخرجه .

أما فيما تعلق ببعد الكفايات الأدائية والذي توكل مهمته إلى الأساتذة المطبقين بمختلف المؤسسات التربوية، فإن النتيجة المسجلة قد تعود إلى ضعف في طرق واستراتيجيات التدريس التي يتدرب عليها الطلبة الأساتذة عند التحاقهم بالمؤسسات التطبيقية خلال فترة التدريب الميداني، فالكثير من الدراسات تشير إلى أن معظم هذه التدريبات شكلية، وتفتقر إلى التوجيه التربوي الدقيق، وتعمل على إنتاج المعلم التقليدي، فالطالب يشاهد ممارسات تقليدية داخل الأقسام التطبيقية ويتشربها، بالإضافة إلى قلة فرص التدريب على الأنشطة التربوية بسبب محدودية الحصص التطبيقية من جهة، وكثرة عدد الطلبة من جهة أخرى. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (سلمان، 2011) التي أظهرت أن مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (تخصص تاريخ) في جامعتي دمشق وتشرين بسوريا حقق درجة متوسطة. 11

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة تعزى لمتغير الجنس. ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه :

جدول رقم (07) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في درجة اكتساب الكفايات المهنية

الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	20	56.55	9.004	46	1.386	غير دالة
إناث	28	59.17	9.51			

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة قد بلغت على المقياس كله (1.386) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مقارنة مع قيمتها المجدولة المقدر ب (2.700) عند درجة حرية (46)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة . مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية.

وهذه النتيجة قد تعود لكون الأساتذة المعنيين بالدراسة ذكورا وإناثا يتفقون على وجود نقائص في عملية التكوين الأولي بالمدارس العليا، وأن هذه النقائص المسجلة أثرت على اكتساب الطلبة للكفايات التدريسية الضرورية لأداء مهامهم التربوية بعد تخرجهم من المدرسة والتحاقهم بمناصبهم في مختلف المؤسسات التربوية. وهي نتيجة تتفق مع النتيجة التي توصل إليها دراسة (سليمان، 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق وتشيرين تعزى لمتغير الجنس. 12

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة الأساتذة تعزى لمتغير التخصص ، وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق في مستوى الكفايات التدريسية حسب تخصص المدرسة

الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
--------	------------------	-----------------	-------------------	-------------	--------	---------------

0.01	5.417	46	11.12	53.21	23	التخصص الأدبي
دالة			4.03	62.42	25	التخصص العلمي

من ملاحظة الجدول رقم (08) نجد أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة قد بلغت (5.417) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع القيمة المجدولة المقدرة ب(2.700) عند درجة حرية (46)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات الأساتذة لمستوى الكفايات التدريسية لدى الطلبة لصالح أساتذة مدرسة القبة ذات التخصص العلمي، مما يعني رفض الفرضية الصفريّة الثالثة، وقبول الفرضية البديلة. وهذه النتيجة قد تفسر بكون أساتذة مدرسة القبة يعتقدون أكثر من نظرائهم في مدرسة بوزريعة أن الطلبة بحكم تخصصاتهم العلمية قد تمكنوا من اكتساب مجموعة من الكفايات التدريسية المعرفية و الأدائية خلال مدة تكوينهم بالمدرسة ، رغم أن هذه الكفايات تبقى غير كافية ومحدودة، وبحاجة إلى تدعيم وتفعيل أكثر حتى يحقق التكوين الأولي في هذه المدارس المواصفات المنشودة في الطالب الأستاذ، ويساهم في إعداد مهنيي للمهام التربوية التي سيمارسها بعد التخرج.

خاتمة

إن تحسين المواقف التعليمية وتطوير مخرجاتها يتوقف بدرجة كبيرة على تنمية الكفايات المختلفة، لذلك ينبغي أن توجه البرامج والأنشطة التكوينية بالمدارس العليا للأساتذة نحو اكتساب وتنمية الكفايات التدريسية الضرورية لممارسة المهام التعليمية بنجاح، وهذا بهدف تأهيل الطلبة للمساهمة الفعالة في الرفع من جودة الممارسات التعليمية، وتحسين مردود المؤسسات التربوية وتجديد وظائفها وأدوارها بالكيفية التي تمكنها من إعداد الموارد البشرية القادرة على مواكبة تحديات العولمة .

و بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات التالية :

1. القيام بمراجعات دورية تقييمية لبرامج التكوين بالمدارس العليا للأساتذة وتحيينها وفق المستجدات التربوية.
2. تمديد فترة التبرص الميداني وتكثيف النشاطات التي يتدرب الطلبة على تنفيذها أثناءه.
3. زيادة الاهتمام بالمناهج التربوية في توزيع الحجم الساعي للتكوين بالمدارس العليا للأساتذة .

4. تضمين برامج التكوين بالمدارس العليا للأساتذة مختلف نظريات التعلم والتعليم الحديثة.

5. إدراج التكوين المستمر ضمن أولويات تحسين الأداء التدريسي للطلبة بعد توظيفهم.

• الهوامش :

1. المفرج، بدرية و المطيري، عفاف وحماة، محمد (2007): الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، إدارة البحوث والتطوير التربوي، وزارة التربية، الكويت، ص 6.
2. عمومن، رمضان ومعمري حمزة(2011): رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات، العدد 4 خاص بملتقى التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، ص 274 .
3. الشايب محمد الساسي وبن زاهي منصور (2011) قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، العدد 4 خاص بملتقى التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ص20.
4. المعهد الوطني للبحث في التربية (2011): بحث وتربية، وزارة التربية الوطنية، العدد الخامس، واد الرمان ، الجزائر، ص 11 .
5. يخلف، بلقاسم (2007): المدارس العليا للأساتذة دراسة وصفية لمدى مساهمة التدريبات الميدانية في تكوين الطالب الأستاذ، أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمود منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 204.
6. سليمان، جمال (2011): الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي(من وجهة نظرهم)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 4+3 ، ص 326.
7. الأزرق، عبد الرحمان صالح (2000): علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس.
8. زيتون، حسن حسين (2001): التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
9. الفتلاوي ، سهيلة كاظم (2003): كفايات التدريس (المفهوم ، التدريب، الأداء)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ص29.
10. مقدم، عبد الحفيظ (2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، ص313.
11. سليمان، جمال (2011)، مرجع سبق ذكره ، ص 370.
12. نفس المرجع ، ص 364.